

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس

## "صوتي"(6)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس السادس في مذاكرة كتاب السنة نبه الاخوان الى ان بعد العشاء ما في درس - 00:00:02

احتفاء بهذا المجلس بين الاذان والاقامة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ول المسلمين يا رب العالمين. قال الامام ابو بكر - 00:00:17

رحمه الله تعالى في كتاب السنة واخبرنا ابو بكر المروني انه قال لابي عبد الله ان وهب ابن بقية حکى ان خالدا لما كان زمانا مبيضا انكر خالد على من خرج وقال رأيت انسانا معه رمحين فادخلته دكان الطحان فكلمته. فقال ابو عبدالله - 00:00:41  
عباد كان قلت نعم والمراد بالمبیظة اتباع المقنع الخرساني كان دمیما في خلقته وكان يتقنع بحريرة وسمي بالمقنع وكان صاحب حیل وتخطیط وقد ادعی مخاریق وقامت في زمانه فتنۃ وكان يأمر اصحابه ان يلبسو البياض فيسمون بالمبیظة - 00:01:04

فانكر خالد على من خرج خالد ابن عبد الله الواسطي قال رأيت انسانا معه رمحين وادخلت دكان الطحان فكلمته قال ابو عبد الله اه عباد هو هو عباد هو يعني من الخوارج؟ قال نعم. لأن الخوارج كانوا معروفين بشدة العبادة - 00:01:41

مع قلة العلم وضعف العقل نعم وهذی فتنۃ المقنع الکندي المقنع الخرساني المشهورۃ في زمان الامام احمد نعم واخبرنا ابو بكر المروني قال حدثنا ابو هشام قال حدثنا ابن يمان عن سفيان الثوري - 00:02:07

قال اتاه رجل في زمان هارون فقال له ان هذا الرجل قد خرج واظهر ما ترى من العدل فما ترى في الخروج معه فقال له سفيان كفیتك هذا الامر ونفرت لك عنه اجلس في بيتك - 00:02:26

نعم في هذه الفتنة التي وقعت في زمان هارون الرشید في هذا المقنع فقال له سفيان الثوري قد جاءه الناصح يستنصره هل اخرج معه؟ قال كفیتك هذا الامر. ونفرت لك عنه - 00:02:43

استقصیت في لك في شأنه اجلس في بيتك ترى ما عندك احد لا يغرنك المظاهر والان دعاۃ الثورات يظهرون في اعظم ما يظهرون العدالة خصوصا في الاموال وانكار المناکر وهم كذبة انما هم بحاث مناصب - 00:03:03

وحصال ولايات الواقع يشهد بما فعلوا ان اظهروا الدين لا يغتر بهم العوام. وانما صحي يرجعون الى العلماء الذين يفحصون هذه الدعوات وما ورائها وما تحتها وفي الازمان المتأخرة ترعى هذه الثورات - 00:03:25

وهذه الدعایات دول في مخابراتها وفي اجهزتها السرية حتى يبقى المسلمين المؤمنون في قلائل ومحن واضطرابات وايحا ولا يفطن لهذا الا العلماء. نعم واخبرنا ابو بكر المروني قال سمعت ابا عبد الله وذكر عنده عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه - 00:03:49

وقال لم يتلبس بشيء من القتن وذكر رجل اخر فقال وقال رحمة الله مات مستورا قبل ان يبتلى بشيء من الدماء نعم لما ذكر هؤلاء الصحابة الامام احمد انهم لم يخوضوا فيما جرى بين الصحابة - 00:04:15

ولا شك ان اسعد الناس بالدليل من لم يخذل في الفتنة وسلم منها ومات قبل البلوغ فيها والصحابة رضي الله عنهم اصوبهم من لم يخوضوا في هذا الامر ثم من خاضوا فيما جرى في الجمل لا شك ان عليا ومن معه اولى - 00:04:34

لكن اصح الثالثة من لم يخض فيها ولا قال ولا سفك دم ولهذا كان احمد يتزح على هؤلاء الذين سلموا من هذه الفتنة فلم يخوضوا فيها والا فمذهب السلف ما جرى بين الصحابة هو ما ذكره - [00:04:56](#)

القططاني في النونية دع ما جرى بين الصحابة في الوعى بسيوفهم يوم التقى الخصمان قتيلهم منهم قاتلهم لهم وكلاهما في الحشر مرحوم ان والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم من الاضغام - [00:05:14](#)

رحمهم الله ورضي عنهم. نعم وخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو هشام قال حدثنا ابن يمان عن سفيان قال نأخذ بقول عمر قال نأخذ بقول عمر رضي الله عنه في الجماعة وبقول ابنه في الفرقة؟ نعم - [00:05:36](#)

هذا كلام نير من من سفيان نأخذ بقول عمر في الجماعة في حديث النبي عليه الصلاة والسلام. اسمع واطع وان تأمر عليك عبد حبشي مجد على اطرافه اسمع واطع وان ضرب ظهرك - [00:05:53](#)

واخذ مالك وحرملك ولا تفارق الجماعة ونأخذ بقول عبد الله ابن عمر في زمان عبد الله ابن عمر وقعت فتنة الحرة وكان عبد الله بن مطبي نزع يدا - [00:06:10](#)

آآ يزيد ابن معاوية من الطاعة ايام الحرة وخلع يزيد فدخل عليه عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم وقال مرحبا بابي عبد الرحمن والقى اليه وسادة ليجلس عليها اكراما من عبد الله ابن مطبي لعبد الله ابن عمر - [00:06:28](#)

قال ابن عمر رضي الله عنهم ما جئت لاجلس انا اتيتك احدثك حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة لا حجة له - [00:06:49](#)

ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية حديث رواه مسلم في الصحيح سفيان يقول نحن مع هذه الاadle في حال الاجتماع وفي حال الفرقة نعم وخبرنا ابو بكر المروذى قال حدثنا يحيى القطان قال سمعت يحيى ابن ادم يقول سمعت سفيان الثوري يقول - [00:07:07](#)

لو ادركت علي ما خرجمت معه قال فذكرته للحسن ابن صالح فقال قل له يحكي هذا عنك ف قال سفيان ينادي به عنى على المنام نعم محمد بن علي بن العباس النسائي قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا ابو احمد الزبيري - [00:07:33](#)

قال حدثنا إبراهيم ابن اخت سكن الزيارات قال سمعت سفيان ابن سعيد يقول ما احب اني كنت شهدت مع علي قال فتح قال فحدثت به الحسن ابن صالح بمكة وقال الحسن قل لسفيان يروي هذا الحديث عنك - [00:07:58](#)

يروى يروى هذا الحديث عنك تسمح اتنا نذيعه ونشره عنك نعم قل لسفيان يروى هذا الحديث عنك فقدمت الكوفة فقلت لسفيان يا ابا عبدالله اني حدثت الحسن ابن صالح بقولك - [00:08:17](#)

في هذا فقال لي قل لسفيان يروى هذا عنك قال سفيان نعم لينادي به على المنار او على الصومعة. نعم سفيان ابن سعيد الثوري اعلم اهل زمانه ولهذا لقب بامير المؤمنين في الحديث وهو اول من لقب بهذا اللقب - [00:08:34](#)

وكان اعظم الناس علما ورواية اداه علمه الى انه تمنى انه لو كان في زمان علي انه لم يخض مع علي في هذا الامر وهذا وجه من قال ان اسعد الناس بالاصابة من لم يخوضوا في امر الفتنة - [00:08:58](#)

سلموا مرحبا بمطلقات الاحاديث وعموماتها ابن عبد الله المقتول ولا تكون فتن حديث ابي بكرة وغيره رضي الله عنه والقاعد فيها خير من القائم. والقائم خير من الماشي - [00:09:17](#)

والقائم خير من القاعد والنائم خير من القاعدة فقال ابن حي الحسن بن صالح بن حي كان عنده ما عنده من هذه اللوثة يحدث بها الحديث عنك وذيع ونشره عنك قال على المنابر - [00:09:36](#)

على المنار على الصومعات حدثوا بهذا وهذا فيه ما مضى عليه هؤلاء الاكابر من الكف عن الفتن وعدم الخوض والولوج فيها وحفظها المسلمين وعدم سفك دمائهم وشق عصا الطاعة لولي امره. نعم - [00:09:57](#)

محمد ابن ابي هارون قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن هانم قال ابو عبد الله ابن عمر وسعد ومن كف عن تلك الفتنة رضي الله عنه ابن عمر او ابن عمرو - [00:10:21](#)

كليم عبد الله بن عمر عبد الله بن عمر عبد الله بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص كلهم زمان الفتنة كفوا ابو سعد سعد ابن مالك ابن ابي وقاص كف عنها - [00:10:35](#)

وقد استتبعت اسماء الصحابة رضي الله عنهم في تلك الفتنة فلم يتتجاوز من ولغ فيها المئة بتعديا لها طيب وين باقي الصحابة وقطعا انهم في تلك الفتنة اكثر من مئة بل اكثر من عشرة الاف - [00:10:52](#)

اكثر الصحابة قعدوا عنها ومن جملتهم عبدالله بن عمر وسعد بن ابي وقاص وهو من العشرة ومحمد بن مسلمة واكثراهم قعدوا لم يخوضوا فيها كفا للدماء وقعود عن الفتنة في البلوغ فيها. ولم ينكر عليهم لا علي ولا غيره. رضي الله عنه - [00:11:12](#)

نعم قال ابو عبد الله ابن عمر وسعد ومن كف عن تلك الفتنة الياس هو عند الياس هو عند بعض الناس احمد؟ احمد يعني فعله هو الاكميل والمحمود والذى يمدح عليه - [00:11:38](#)

نعم ثم قال هذا علي رضي الله عنه يقوله الامام احمد الياس هو عند بعض الناس احمد تقريرا ثم قال الامام احمد هذا علي رضي الله عنه لم يضبط الناس في ز منه - [00:11:55](#)

فكيف اليوم الناس على هذه الحال اي من ضعف العلم وكثرة رب الدنيا والنزاع والبدع والشقاق قال والسيف لا يعجبني ايضا وذكرت لكم لما قال الرجل للامام علي بيبي يتلب عليه - [00:12:09](#)

قال يا امير المؤمنين الناس في زمن من قبلك في امن واجتماع كلمة والناس في زمنك في قتال وقلائل كأنه يعيي على علي فنظر اليه علي وصعد فيه النظر. قال يا هذا الناس في زمن من قبلي انا وامثالى - [00:12:27](#)

والناس في زمن انت وامثالك رضي الله عنهم وارضاهم. نعم ثم قال هذا علي رضي الله عنه لم يضبط الناس فكيف اليوم الناس على هذا الحال ونحوه؟ والسيف لا يعجبني ايضا - [00:12:51](#)

واخبرنا ابو بكر المروذى قال سمعت ابا عبد الله يأمر بكف الدماء وينكر الخروج انكارا شديدا وانكر امر سهل ابن سلامة وقال كان بيني وبين حمود بن شبيب وكان يكتب لي فلما خرج مع سهل جفوهه بعد. وكان قد خرج ذاك الجانب. فذهبت انا وابن مسلم فعاتبناه - [00:13:09](#)

وقلت ايش حملك ايش الكلمات المولدة يعني ما الذي حملك نعم وقلت ايش حملك فكأنه ندم او رجع؟ نعم سهل ابن سلامة الانصاري من اهل خراسان قام ودعا الناس الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلق المصحف في عنقه - [00:13:33](#)

فقال من خالف الكتاب والسنة كائنا من كان سلطانا او غيره فانا اقاتلها واخرج عليه وكان من اصحابه حمدون ابن شبيب كان بينها وبين الامام احمد مؤانسة ومكاتبته العلم فلما دخل مع سهل - [00:13:56](#)

ابن سلامة الخرساني جفاه الامام احمد وانكر عليه خروجه معه يقول فذهبت انا وابن مسلم فعاتبنا حمدون بن شبيب عاتبناه على ذلك ثم انه ندم ورجع عن هذا الخروج اي انه اغتر بمن جاء يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - [00:14:15](#)

ويذب عن دين الله رحمهم الله وعفا عننا وعنهم. نعم واحبنا ابو بكر المروذى قال رأيت ابا عبد الله في النوم في الفتنة. فقلت يا ابا عبد الله ما احوج اصحابنا الى ان يعرفوا مذهبك ما - [00:14:40](#)

ما احوج اصحابنا نعم احسن الله اليكم ما احوج اصحابنا الى ان يعرفوا مذهبك ما تقول في الفتنة قال مذهبنا حديث ابي ذر رضي الله عنه قلت فان دخل علي فان دخل - [00:14:58](#)

طيب. فان دخل علي الحرم فتكلم بشيء لم افهمه ويأتي حديث ابي ذر وفي الصحيح انه ركب وراء النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فذكر له النبي عليه الصلاة والسلام ان المدينة يأتياها قتل حتى يبلغ - [00:15:14](#)

احجار الزيت واستنصر فيها ابو ذر النبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي نعم واحبنا ابو بكر المروذى قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد العزيز العمى قال حدثنا ابو عمران عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله - [00:15:35](#)

الله عنه قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من حاش المدينة. حاش المدينة يعني من طرفها من احدى جهاتها

وكان ردifice على حمار صلى الله عليه وسلم نعم - 00:15:56

فقال يا ابا ذر ارأيت ان الناس قتلوا حتى تفرق حجار الزيت من الدماء كيف تصنع قال قلت الله ورسوله اعلم. يوم تدخل بيتك؟ قال  
قلت يا رسول فان اتي علي قلت يا رسول الله نعم - 00:16:10

قال قلت يا رسول الله فان اتي علي اي دخل علي في بيتي مع الفتنة ما يتميز شي قال تأتي من انت معهم  
يعني لا تأتي - 00:16:29

آآآ الخروج وانما تصر من انت معهم بعدم الخروج لا تقتل من دخل عليك في بيتك ادفعه بما لا يقتله نعم قال قلت يا رسول الله  
فان اتي علي - 00:16:43

قال تأتي من انت منه؟ قال فاحمل السلاح. قال اذا شاركت القوم. قال قلت كيف اصنع يا رسول الله؟ قال ان يظهرك شعاع السيف.  
اين معانه فوق راسك نضع طرف التوب على وجهك حتى ما - 00:17:00

يبهرك ويزعجك شعاع السيف يعني كما جاء في في الرواية في مسلم كن عبد الله المقتول ولا تكون عبد الله القاتل فانه يبوء باتهمه  
واثنك نعم فالق طائفة من ثوبك على وجهك. واثمه. الله المستعان. الله المستعان. نعم - 00:17:19

اخبرنا سليمان ابن الاشعث ابو داود قال سمعت ابا عبدالله ليش قلت ابن الاشعث اخبرنا سليمان ابن الاشعث لو كانت اشت منعنها  
لكن دخلت عليها التعريف فخرجت عن معنى المنع من الصرف. اي نعم - 00:17:43

اخبرنا سليمان بن الاشعث ابو داود قال سمعت ابا عبد الله ذكر حديث صالح ابن كيسان. سليمان ابن الاشعث هو ابو داود صاحب  
السنن سنن ابي داود نعم عن الحارث بن فضيل الخطمي عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبدالرحمن بن المسول بن مكرمة عن  
ابي رافع عن عبدالله بن مسعود رضي الله - 00:18:04

عن النبي صلى الله عليه وسلم. يكون امراء يقولون ما لا يفعلون. فمن جاهدهم بيده قال احمد جعفر هذا هو ابو عبد الحميد بن  
جعفر. والحارث بن فضيل ليس بمحمود الحديث. وهذا الكلام لا يشبه كلام ابن مسعود - 00:18:29

ابن مسعود رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني هذا من اعلان الامام احمد لهذا الخبر الذي  
رواه جعفر ابن عبد الله ابن الحكم - 00:18:48

قال جعفر هذا هو ابو ابو عبد الحميد ابن جعفر وهو ليس بمحمود الحديث معلول لان الحديث الذي رواه يكون امراء يقولون ما لا  
يفعلون فمن جاهدهم بيده؟ يشعر بالخروج عليهم - 00:19:05

مع ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الانصار رضي الله عنهم اصبروا فانكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحظ اللهم  
صلی وسلم قال هذا هو حديث عبد الله بن مسعود المحفوظ - 00:19:19

امر بالصبر لم يأمر بالجهاد جهادهم بالسيف والخروج عليهم باليد نعم اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول اعطانا  
ابن الاشعجي كتابا من كتب ابيه فنسخنا من كتاب الاشعجي عن سفيان - 00:19:36

عن ابنةالمعروف عن المعاور قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول من دعا الى امرة من غير مشهورة من المسلمين فاضربوا عنقه  
وهذا في الصحيح من اتاكم وامركم جميع - 00:19:53

يريد ان يفرق كلمتكم فاقتلوه كائنا من كان قاله النبي عليه الصلاة والسلام في حديث مسلم نعم فالامر هنا يعني الولاية نعم العباس  
بن محمد بن احمد بن عبدالكريم قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن هانئ قال حدثني احمد قال حدثنا عبد الله ابن الوليد قال -

00:20:07

تحدثنا سفيان عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن حذيفة رضي الله عنه قال انما غبارها على من اثارها قال احمد يعني في  
الفتنة. نعم. والنبي صلی الله عليه وسلم اصدق من ذلك يقول - 00:20:31

الفتنة راقدة لعن الله من ايقظها غبارها اي اثارها وجراؤها على من ايقظها واشاعها واذاعها بين المسلمين وهذا يدخل فيه من انشأها  
اول الامر ومن كان سببا في اذاعتها الذي يسلم - 00:20:47

على الجماعة وينشر المعايب والمخازي والمفاسد يعني ينتج من ذلك كله ايه؟ في غار الصدور وتهيئة النفوس لقبول الخروج والسيف على الجماعة. واذا وجد السيف في الجماعة وعلى المسلمين لم ينزع الا بسفك الدماء - [00:21:08](#)

والخوف والقلق وهذا كله يخالف مقصد الشريعة بالاجتماع والانزع اليه من طاعة مهما رأينا من المعاصي الا ان نرى الكفر البوح ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم تفريع ابواب امر الخروج وقتالهم وقتال من خرج على السلطان واحكام دمائهم واموالهم وذرياتهم وغير ذلك من اسبابهم - [00:21:26](#)

أسباب وأسباب باب الخبيث. باب الخرمي وهو رجل من الفرس في اصله ادعى الدخول في الاسلام يقال له بباب الخرمي فخرج على المأمور سنة مئتين وثلاثة وعشرين تعرف فتنته بفتنة الشعوبين وكانت في سواد البصرة والكوفة ثم انتشرت الى ان

الى ان قتل في سنة مئتين وثلاثة وعشرين تعرف فتنته بفتنة الشعوبين وكانت في سواد البصرة والكوفة ثم انتشرت الى ان طفت بقتل بباب الخرمي وهذا من الخروج الذي حذر منه العلماء ونهوا عنه - [00:22:16](#)

وقف له الامام احمد موقفا صلبا مع ان المأمور ثم المعتصم حملوه على هذا القول الخبيث بان القرآن مخلوق ولم يتحمل الامام احمد ذلك ولم يأمر بنزع اليه من طاعة ولم يشارك هؤلاء في فتنتهم - [00:22:39](#)

نعم محمد بن علي قال حدثنا الاثير قال حدثنا ابو عبد الله في حديث ذكر فيه الصفرية. الصفرية في حديث ذكر فيه الصفرية فقال الصفرية الخوارج. نعم الصفرية هم اتباع زياد ابن الصدر - [00:22:58](#)

احدى فرق الخوارج الاربعة الكبار ان الخوارج في اخر عهد الصحابة انقسموا الى اربع فرق الاذارقة اتبعناه في ابن الازرق الدهلي الحنفي والنجدات اتباع نجدة ابن عامر الحنفي الصفرية اتباع زياد ابن الصدر والباطنية اتباع عبد الله ابن اباظ - [00:23:18](#) مخالفة الصفرية وسميت الصفرية نسبة الى زياد ابن الصدر وقيل لانهم اهل عبادة حتى انهم من شدة العبادة تصفر وجوههم وقد خالفت السخرية الخوارج في مسألين عامة الخوارج انكروا حد الرجم - [00:23:38](#)

بزعم انه لم يأتي في القرآن وكذلك قالوا بان اولاد المشركين يمتحنون يوم القيمة خلافا لمذهب الخوارج تفارق الصفرية الخوارج في هاتين المسأليتين فصارت فرقا مستقلة لما ذكروا عند احمد قال الصفرية من الخوارج - [00:23:57](#)

ينبه الى هذه الفرق من فرق الخوارج نعم وخبرنا الدوري قال سمعت يحيى وسألته عن الصفرية ما هم؟ فقال يرون رأي الخوارج يرون رأي الخوارج لانهم من فرق الخوارج نقف عند هذا عند هذا ها - [00:24:16](#)

الاثر الواحد طيب عطني اياه. اخبرني حرب بن اسماعيل الكرمانی ان ابا عبد الله قال الخوارج مارقة قوم سوء. لا اعلم في الارض شرا منهم وقال صح الحديث فيهم عن النبي صلى الله عليه وسلم من عشرة وجوه كل هذه الوجوه العشرة رواها مسلم في الصحيح وروى بعضها - [00:24:36](#)

البخاري وقوله شر اهل الارض لانهم يرون السيف على من خالفهم فيكفرون بمطلق المعصية نسأل الله العفو والعافية والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:24:56](#)